

العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة القدس نحو السلوك

العدوانيّ وبين سلوك الطلبة العدوانيّ في الجامعة

عنان فريد* وخالد هريش**

تلخيص

تهدف الدراسة إلى توضيح العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدوانيّ وبين سلوك الطلبة العدوانيّ. واستخدم الباحثان المنهج الكميّ بنوعيه (الوصفي، والاستدلالي)، وتكوّنت العينة من (474) طالباً وطالبة ممّن يدرسون فصلهم الأول في جامعة القدس من العام 2016/2017. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدوانيّ وبين السلوك العدوانيّ الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسيّة ونحو طلاب الجامعة ونحو ممتلكات الجامعة، أي أنه كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدوانيّ أكثر إيجابية، زاد سلوك الطلبة العدوانيّ نحو أعضاء الهيئة التدريسية، ونحو الطلاب الجامعيين ونحو ممتلكات الجامعة. كما تبيّن وجود فروقات في اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدوانيّ تُعزى إلى الجندر، حيث اتجاهات الذكور أكثر إيجابية نحو السلوك العدوانيّ من الطالبات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلبة، العنف الجامعي، طلبة جامعة القدس، السلوك العدوانيّ.

تمهيد

لقد شغل السلوك العدوانيّ المُوجه من قبل طلبة الجامعة نحو أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب وممتلكات الجامعة، مؤسسات الدراسات العليا المختلفة لما لهذه الظاهرة من أبعاد سلبية على تطور الجامعات وتكيّف الطلبة وتحصيلهم الدراسيّ، وبناء الأجيال. حيث إنّ الهدف من التعليم الجامعيّ هو الإسهام في تطوير شخصيّة الطالب بجوانبها المختلفة من خلال تقديم الخدمات والأنشطة التي تسهم في صقل هذه الشخصيّة، وإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية المجتمع بمجالاته المختلفة، وحفاظاً على الجانب الأخلاقيّ والقيميّ من شخصيّة

* أصول التربيّة، قسم التربيّة - جامعة السلطان زين العابدين بماليزيا. أستاذة مساعدة - دائرة الخدمة الاجتماعية - جامعة القدس - أبو ديس. ومؤسسة ريكا - الولايات المتحدة - ولاية بوسطن (RECA)

** أستاذ مشارك - دائرة الخدمة الاجتماعية - جامعة القدس - أبو ديس

الطالب، حرصت مؤسسات التعليم الجامعي على وضع العديد من اللوائح الطلابية التي تسهم في ضبط السلوكيات الطلابية، وتدعيم تمسك الطلبة بالأخلاقيات والقيم المقبولة والممارسات التي تتناسب مع مكانة المؤسسة الأكاديمية في المجتمعين المحلي والعالمي.

يواجه العديد من الأشخاص وخاصة في الجامعات العديدة من المشكلات السلوكية غير المقبولة من بعض الطلاب وأحياناً من بعض المدرسين، وهناك مشكلات تكون بسيطة لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالآخرين وهناك مشكلات سلوكية التي تسبب للآخرين الأذى النفسي والجسدي (طلافة وحسونة، 2015).

ونظراً لظهور العديد من السلوكيات العدوانية التي تشمل (السلوك العدواني اللفظي، أو الجسدي)، فقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى هذا الموضوع نظراً لأهميته، وبقدر أهميته لم ينل هذا الموضوع الحظ من الاهتمام. وقد أصبحت ظاهرة العنف جديرة بالدراسة، فالجامعات لا بد أن توفر البيئة الأكاديمية والاجتماعية والنفسية الملائمة لتفعيل عملية التعليم والتعلم، لا لإعاقتها بل لتحقيق أهدافها في بناء المواطن المسؤول، فقد شكلت ظاهرة العنف الطلابي أبرز القضايا الطلابية التي أخذت في الانتشار في مؤسسات التعليم الجامعي، وقد أصبحت الوسيلة التي يلجأ إليها بعض الطلبة للتعبير عن مشاعرهم السلبية ورفضهم للأوضاع القائمة، كما يعتبرها البعض الوسيلة المناسبة لتحقيق أهدافهم (الزبود والطراونة، 2014).

مشكلة الدراسة:

إن انتشار السلوك العدواني في مؤسسات التعليم الجامعي يؤثر تأثيراً سلبياً واضحاً على السلوكيات الطلابية، ومكانة المؤسسة التي تمارس دوراً أكاديمياً وعلمياً، وقيادياً بارزاً في المجتمع، حيث يعد السلوك العدواني من القضايا الاجتماعية الأخذة بالانتشار والزيادة على الرغم من خطورته وتصدي كثير من المؤسسات لمواجهته والحد منه، ونظراً للآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المرتبطة به، أصبحت دراسة هذه الظاهرة أمراً ملزماً للتعرف على أهم أسبابها من وجهة نظر الطلبة في جامعة القدس، وربط هذه الأسباب ببعض المتغيرات

الديموغرافية وتحليل العلاقات بينها وتفسيرها وصولاً إلى تعميم النتائج، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة. لذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس وهو: هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة الجامعيين في جامعة القدس نحو السلوك العدواني وبين السلوك العدواني من قبل الطلبة في الجامعة؟

الإطار النظري العام

العنف في الجامعات من الظواهر السلبية، التي تعرقل تحقيق أهدافها، ذلك لأن الجامعة تقوم بدور أساسي في بناء شخصية الطالب؛ فهي تسعى إلى أن تكون بيئتها بيئة آمنة لنصرف الطلبة إلى الدراسة العلمية المتعمقة. يمثل السلوك العدواني في العصر الحديث ظاهرة سلوكية منتشرة على شكل واسع، ولم يعد العدوان مقصوراً فقط على الأفراد بل اتسع وأصبح يشمل المجتمع بأسره واشتمل الدول والحكومات، كما أن الطبيعة أيضاً لم تخلص من السلوك العدواني من تخريب البيئة وتلوث المياه والجو، فسواء أكان التعبير عن السلوك العدواني بالتخريب أو بالعنف أو الإرهاب فجميعها تتفق على مضمون واحد وهو العدوان. ولم ينحصر السلوك العدواني في البيئات الفقيرة والضعيفة إنما هو ينتشر في أغلب البيئات الإنسانية وحتى في الجامعات التي تعتبر من المؤسسات الرئيسية في تطوير المجتمع وبناء الإنسان. وهذا السلوك قد يرتبط بعوامل مختلفة من بينها اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني (الحوامدة، 2007).

لذلك فإننا سنتطرق إلى الأدبيات النظرية التي تتعلق بمفهوم السلوك العدواني والعوامل التي تقف وراء السلوك العدواني بشكل عام والاتجاهات نحو السلوك العدواني بشكل خاص. بداية الاتجاهات بشكل عام ومن ثم الاتجاهات نحو السلوك العدواني بشكل خاص.

مفهوم العنف:

يعرف العنف من الناحية اللغوية بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ والتفريغ واللوم (ابن منظور، 1992). أما من الناحية الاجتماعية، فهو استخدام الضغط أو القوة أو استخدام غير مشروع، أو غير مطابق للقانون الذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي، 1986).

أما العنف الجامعي، فهو أنماط هجومية، أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها (نوفل، 2008).

ويمكن تعريف العنف الجامعي إجرائياً بأنه الخروج عن اتباع الأنظمة والقوانين والقيم الدينية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وفيه إيذاء شخصي لطلبة الجامعة "مادي أو معنوي" والممتلكات، وهو ظاهرة تعد من السلوكيات العدوانية التي تتسبب بمشاكل مختلفة بين الطلاب، وهو سلوك غير حضاري ويعكس قلة الوعي ومحدودية في التفكير.

ويمكن تعريف العنف بشكل عام بوصفه مفهوماً على أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال طرف آخر وإخضاعه في إطار علاقات قوية متكافئة اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية، أو معنوية، أو نفسية لفرد، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية، أو دولة أخرى (عبد الوهاب، 1994).

وبناء على ذلك يمكن تعريف السلوك العدواني بأنه أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي، أو الإساءة النفسية، أو الاستغلال الاقتصادي، أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها (الحوامدة، 2007).

أسباب العنف الجامعيّ في الجامعات العربية:

صنف نوفل (2008) أسباب العنف إلى عدة أسباب منها:

- التعصب العشائري والقرابي.
- الخلافات الشخصية بين الطلبة
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة
- قلة الوعي
- جماعة الرفاق
- الاضطرابات الشخصية.
- أوقات فراغ الطلبة في الجامعة.
- انتخابات مجلس الطلبة
- معاكسات الطالبات.
- التراجع الأكاديمي وتدني المعدل التراكمي.
- التساهل والانتقائية وعدم المساواة في تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعيّ بحق الطلبة الذين يرتكبون أعمال العنف.

أشكال السلوك العدواني:

لقد اختلفت أشكال السلوك العدواني وتعددت صورته، وهذا يرجع إلى صعوبة تعريفه، حيث تصنف حسب الشكل الظاهري إلى العدوان الجسدي الذي يهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف. ويقصد به السلوك الجسدي الموجه نحو الذات أو الآخرين مثل: الضرب، الدفع، الركل، وهناك العدوان اللفظي وهو الذي يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد، ويمكن أن يكون موجهاً نحو الذات أو الآخرين. وهناك العدوان ضد الممتلكات، حيث يتم تخريب، وتدمير، وسرق، وحرق ممتلكات الآخرين (يحي، 2000).

مظاهر السلوك العدواني:

يعبر الطلاب عن سلوكهم العدواني بأنماط ومظاهر مختلفة تدل على غضبهم واستيائهم.

وصنف القمش والمعايطة (2006) إلى عدة أنماط من بينها:

- الشتم والاستهزاء: حيث يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.
- التحقير: والقصد به إطلاق العبارات التي تقلل أو تنقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعاً للسخرية.
- الاستفزاز بالحركات: كالضرب على الأرض بقوة.
- العنف الجسدي: مهاجمة شخص آخر لإلحاق الأذى به.
- تدمير ممتلكات الآخرين وتخريبها.

الحد من ظاهرة السلوك العدواني في حرم الجامعة:

يقترح الصرايرة (2009) عدداً من أنماط مواجهة العنف في الجامعة من بينها:

- ملء أوقات فراغ الطلبة من خلال إشراكهم بالأنشطة اللامنهجية في الجامعات، والتي تركز على تنمية الحس بالمسؤولية.
- الالتزام الديني والخلقي والاتصال مع المؤسسات الدينية والتعليمية والمجتمع المحلي.
- تدعيم القيم الدينية والمجتمعية التي تحث على التسامح ونبذ العنف.
- توضيح عمل مكتب الإرشاد النفسي والسلوكي من قبل أعضاء هيئة التدريس وحث الطلبة المعنيين بمراجعته للحد من هذه الظاهرة.
- إقامة الأندية الشبابية وتدريب الطلاب على وسائل الحوار وتحقيق العدالة الاجتماعية.
- إعادة تأهيل عمادات شؤون الطلبة في الجامعات.
- الاعتناء بالمنهج الدراسية.
- العمل على جذب الطلبة إلى الانخراط بالبيئة الجامعية عن طريق تلويحها بالأنشطة الجامعية.

- دمج التكنولوجيا بالمنهج وتطويرها بحيث تسمح للطلبة بحرية الابتكار والإبداع.
- اتخاذ أشد العقوبات بحق الطلبة المشاركين بهذه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

يمكن النظر إلى السلوك العدواني إلى أنه وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات أحياناً لإبعاد خطر يهددها، ولا يعني أنها وسيلة جيدة ولكن الإنسان يضطر إليها ليحافظ على وجوده واستمراره، ويصبح العدوان ضرورياً للرد على اعتداءات الأعداء، في حين أظهرت العديد من الدراسات أنّ السلوك العدواني (العدوان) يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببعض من المتغيرات الديموغرافية وقد قمنا بالاستعانة بدراسات مختلفة وسنعرض البعض منها وهي:

دراسة حسين (2014) بعنوان أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر طلبة جامعة البتراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة استبانة، وطبقت العينة على (331) من الطلبة، وخلصت النتائج إلى أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع في تحديد الأسباب، لصالح المستوى الأول، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب، لصالح الذكور كما أظهرت النتائج أنّ العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة بدرجة انتشار متوسط يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات، وأظهرت النتائج أيضاً ازدياد العنف ضد أعضاء الهيئة التدريسية وخصوصاً عند تحيز بعض المدرسين عند التعامل مع الطلبة.

دراسة الزبود والطراونة (2014) بعنوان العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أسباب الكامنة وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من حيث الأسباب والمظاهر، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبانة لجمع البيانات وطبقت عينة الدراسة على (450) طالباً وطالبة وخلصت النتائج إلى عدة نتائج أهمها: جاء في المرتبة الأولى أنّ الجانب النفسي للطلاب هو المسبب للعنف حيث أظهرت الدراسة أنّ

الاضطرابات النفسية والقلق النفسي يؤثر على الطالب ويدفع به إلى العنف. أما العامل الثاني فكان الفروقات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية المتفاوتة بين الطلبة كمسبب آخر للعنف الجامعي، كما أنّ النتائج بينت عدم وجود فروق بمتغير السنة الدراسية.

دراسة كل من المومني، حتاملة، وطشطوش (2014) بعنوان أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت عينه الدراسة على (2000) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنّ أكثر العوامل المسببة للعنف، هي العوامل الأسرية تليها العوامل التربوية، ثم الإعلامية، ثم النفسية، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العنف تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المسببة للعنف تبعا لمتغير مكان الإقامة لصالح سكان البادية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المسببة للعنف تبعا لمتغير مستوى الدخل لصالح متدني الدخل، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التقدير الأكاديمي و متغير الكلية.

دراسة بوشاشي (2013) بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مولود معمري في الجزائر، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانبت بأداة الاستبانة لجمع المعلومات وطبقت العينة الدراسية على (340) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنّ لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط، كما وجدت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط، كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، وتوصلت أيضا إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. دراسة الخوالدة والزعبي (2013) بعنوان حالة سلوك العنف لدى طلبة جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات علميا من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب حالة سلوك العنف لدى الطلبة في الجامعة واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام الاستبانة وطبقت عينة الدراسة على (381) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أسباب حالة سلوك العنف الجامعي لدى الطلبة التي نالت درجة تقدير عالية تمثلت بالإحباط، وتحقيق الطلبة لبعضهم، وازدياد العنف الجسدي بينهم، والشتم، وقلة البرامج الثقافية الجامعية للتوعية بهذه الظاهرة، والتعصب العشائري، كما أنه لم تكن لمتغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، والوضع الاقتصادي) فروق دالة إحصائية على سلوك العنف بين الطلبة، ولكن أظهرت فروق في المستوى الأكاديمي لصالح طلبة البكالوريوس، والمعدل التراكمي لصالح المعدل المقبول، ونوع الكلية لصالح الكليات العلمية.

دراسة حماد (2012) بعنوان تقدير الذات والمناخ الجامعي وعلاقتهما في ميل طلبة الجامعات الأردنية نحو العنف، هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة تقدير الذات والمناخ الجامعي في ميل طلبة الجامعات الأردنية نحو العنف، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بأسلوب وصفي واستعان بالاستبانة لغرض جمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (1238) طالباً وطالبة منهم (618) طالباً و(620) طالبة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة للفصل الدراسي 2012/2011 وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة الميل لدى الطلبة إلى العنف كان متوسطاً على مستوى عينة الدراسة ككل وعلى مستوى كل الجامعة على حدة، كذلك كان تقدير المناخ الجامعي لديهم متوسط على مستوى عينة الدراسة ككل وعلى مستوى كل جامعة من الجامعات المشمولة بالدراسة، كما تبين بأن الذكور أكثر ميلاً للعنف من الإناث بدلالة إحصائية، وأظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق

بمتغير مكان السكن لصالح سكان البادية والمخيمات أكثر ميلاً إلى العنف من طلبة المناطق الأخرى.

أجرت غنيم (Ghoneem, 2012) دراسة بعنوان اتجاهات طلبة كلية الأميرة رحمة نحو العنف الجامعي. وهدفت إلى قياس اتجاهات طلبة كلية الأميرة رحمة في جامعة البلقاء الأردنية التطبيقية نحو العنف الجامعي، واستخدمت المنهج الوصفي واستعانته باستبانة لغرض جمع البيانات، وطبقت العينة على (242) طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وأيضاً يوجد فروق في متغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الأولى والثانية. وبينت النتائج وجود فروق بمتغير المعدل التراكمي لصالح التقدير المنخفض. في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق بمتغير التخصص وفي متغير الدخل الشهري للعائلة.

أشارت دراسة أوداردز (Edwards, 2010) حول أسباب العنف الطلابي وأنماط مواجهته في الجامعات البريطانية إلى عدد من الأسباب التي تقف وراء العنف الجامعي. وقد عرضت هذه الدراسة أسباب العنف الطلابي في الجامعات، ومنها: مشاهدة أفلام العنف، الفقر الشديد، العنف الأسري، استخدام الحبوب المخدرة، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب. وقد قدمت الجامعات عدداً من البرامج العلاجية، منها: منع إدخال الأسلحة بأشكالها إلى حرم الجامعات، نشر كاميرات مراقبة في محيط الجامعات. وقد فشلت معظم هذه البرامج في معالجة هذه الظاهرة. وقد وجدت الدراسة أن أكثر الوسائل الفاعلة في منع العنف هي مساعدة الطلاب بإعطائهم أدوات ومسؤوليات في الجامعات، وتفعيلهم داخل الأسرة والمجتمع والجيران. كما قام مستشارو الجامعات وعلماء النفس بدور قيادي مهم في المساعدة بتقليص العنف وذلك بالتركيز على الأبعاد الأخلاقية في التربية، ومنها: تنمية مجتمعات التعلم الفاعلة وتشجيع الممارسات الجامعية التي تساعد الطلاب في أن يصبحوا أكثر مرونة في مواجهة التحديات اليومية من غير اللجوء إلى العنف.

كما أجرى كل من خين وافي ستور (Chen & Avi-Astor, 2010) دراسة بعنوان العنف المدرسي في تايوان: البحث في قدرة المتغيرات في الثقافة الغربية على تنبؤ العنف المدرسي في ثقافة آسيوية. وهدفت إلى معرفة قدرة بعض المتغيرات في الثقافة الآسيوية على التنبؤ

بالعنف في الثقافة الغربية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستعانوا باستبانة لغرض جمع المعلومات، وطبقت العينة على (1420) طالبا في تايوان. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة بتايوان في متغير الجنس، لصالح الذكور كما تبين وجود فروق في اتجاهات الطلبة في متغير العمر لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا. وتبين بأنه يوجد علاقة بين حدة العنف وبين العدوان نحو ممتلكات المدرسة، فكلما زاد العنف داخل المدرسة، زاد الخراب لممتلكات المدرسة.

دراسة كل من لوزي وفرحان (AL-Louzi & Farhan, 2009) بعنوان عنف الطلبة في الجامعة الأردنية، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية تجاه أسباب وعواقب العنف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بأداة الاستبيان لجمع البيانات وطبقت عينة الدراسة على (629) طالب وطالبة وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر الأسباب شيوعا للعنف في الحرم الجامعي من المستجيبين الطلاب منظور شملت التعصب القبلي، الرجولة، عدم الخوف من العقاب، عدم كفاية التثنية الاجتماعية، وأيضا تضمنت النتائج الرئيسية للعنف خلق سمعة سيئة عن الحرم الجامعي، وتدمير ممتلكات الجامعة، وخلق صورة سلبية عن الحرم الجامعي بين الطلاب الأجانب والشعور بانعدام الأمن داخل الحرم الجامعي.

أجرى روميتو (Romito, 2007) دراسة بقصد تبين أثر العنف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الإيطالية مكونة من (502) طالب وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى وجود عدة أنواع للعنف تتمثل بالعنف بين أفراد العائلة، والعنف القبلي (العائلي)، والعنف الجامعي بين الأفراد، والعنف الموجه من قبل شريك الحياة، وأخيرا العنف الجنسي. وكما أشارت النتائج إلى وجود عدد من الأعراض المرضية التي تدل على تدني مستوى الصحة النفسية مثل الاكتئاب، ونوبات الذعر، والإدمان على تناول الكحول، واضطرابات الطعام والوساوس القهرية، وأخيرا محاولات الانتحار، وبينت النتائج بأن العنف الجامعي منتشر بين الطلاب الذكور منه بين الطالبات الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

وصفت تلك الدراسات السلوك العدواني بشكل عام وعلاقته مع بعض المتغيرات الديموغرافية بشكل خاص حيث ارتبطت تلك الدراسات ارتباطاً جزئياً وفعالاً بالدراسة التي نقوم عليها والسبب يرجع إلى أنّ السلوك العدواني مهما اختلف في التعريف أو بالتصنيف ستعرفه المتغيرات بنفس التعريف وله نفس المتغيرات لأن المتغيرات التي تطرقنا لها موجودة في جميع المجتمعات ولا يقام أي مجتمع دونها.

سؤال الدراسة المركزي:

هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة الجامعيين في جامعة القدس نحو السلوك العدواني وبين السلوك العدواني من قبل الطلبة في الجامعة؟

التعريف الإجرائي للعنف:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من حيث الأبعاد المقيسة في مقياس السلوك العدواني، وهو كل سلوك يقوم به الطالب داخل الجامعة يهدف إلى إلحاق أذى أو تهديد على نفسه أو على أشخاص آخرين أو على ممتلكات الجامعة وفي هذا البحث هدفنا إلى أن نشمّل السلوك العدواني في ثلاثة محاور وهي: العدوان الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية، والعدوان الموجه نحو طلاب الجامعة، العدوان الموجه نحو ممتلكات الجامعة.

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد سلوك الطلبة العدواني الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو طلاب الجامعة. كلما

كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد السلوك العدواني الموجه ضد طلبة الجامعة.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد السلوك العدواني نحو ممتلكات الجامعة.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة يعزى لمتغير الجنس. اتجاهات الذكور نحو السلوك أكثر إيجابية من الإناث.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الكمي بنوعيه: الوصفي والاستدلالي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الميدانية الحالية التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية الإنسانية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة جامعة القدس وشملت الذكور والإناث في الجامعة، البالغ عددهم (9484) طالبا وطالبة، المسجلين في الفصل الأول للعام الأكاديمي 2016/2017م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية عنقودية من بين كليات الجامعة قوامها (474) طالبا وطالبة من المسجلين في الفصل الأول من العام الأكاديمي 2016/2017 في جامعة القدس – أبو ديس، وذلك حسب ما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	221	46.6
	أنثى	253	53.4
السنة الدراسية	سنة أولى	77	16.2
	سنة ثانية	135	28.5
	سنة ثالثة	145	30.6
	سنة رابعة فما فوق	117	24.7
مكان السكن	مدينة	158	33.3
	قرية	202	42.6
	مخيم	114	24.1
المعدل التراكمي	ممتاز	78	16.5
	جيد جداً	189	39.9
	جيد	167	35.2
	متوسط	40	8.4
الدخل الشهري	2000 شيكل فأقل	85	17.9
	2001-4000 شيكل	208	43.9
	4001 شيكل فأعلى	181	38.2

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة:

يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ويظهر أن نسبة (46.6%) للذكور، ونسبة (53.4%) للإناث. وبين متغير السنة الدراسية أن نسبة (16.2%) لسنة أولى، ونسبة (28.5%) لسنة ثانية، ونسبة (30.6%) لسنة ثالثة، ونسبة (24.7%) لسنة رابعة فما فوق. وبين متغير مكان السكن أن نسبة (33.3%) للمدينة، ونسبة (42.6%) للقرى، ونسبة

(24.1%) للمخيمات. وبين متغير المعدل التراكمي أنّ نسبة (16.5%) للممتاز، ونسبة (39.9%) لـ جيد جداً، ونسبة (35.2%) لجيد، ونسبة (8.4%) لمتوسط. وبين متغير الدخل الشهري أنّ نسبة (17.9%) لـ (2000) شيكل فأقل، ونسبة (43.9%) من 2001-4000 شيكل، ونسبة (38.2%) من (4001) شيكل فأعلى.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، وتمّ التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تمّ إخراج أداة الدراسة بشكلها النهائي. وتضمنت أداة الدراسة قسمين وهي:

القسم الأول: البيانات الشخصية وتتضمن:

1. الجنس: (ذكر/أنثى).
2. السنة الدراسية: وله أربعة مستويات (سنة أولى، ثانية، ثالثة، وسنة رابعة فما فوق).
3. مكان السكن: وله ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، ومخيم).
4. المعدل التراكمي: وله أربعة مستويات (ممتاز، جيد جداً، جيد، ومتوسط).
5. الدخل الشهري للأسرة: وله ثلاثة مستويات: (2000 شيكل فأقل، 2001-4000 شيكل، 4001 شيكل فأكثر).

القسم الثاني: وله أربعة محاور:

- المحور الأول: اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني. ويتمثل في الفقرات من (1) وحتى (10).
- المحور الثاني: العدوان الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في الفقرات من (11) وحتى (20).
- المحور الثالث: العدوان الموجه نحو طلاب الجامعة، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في الفقرات من (21) وحتى (30).

المحور الرابع: العدوان الموجة نحو الممتلكات الجامعية، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في الفقرات من (31) وحتى (40).

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تمّ إخراج الاستبانة بصورتها النهائية. من ناحية أخرى تمّ التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

من خلال الجدول (2) فقد تمّ استخراج معامل ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة (كرونباخ - ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة الكلي (0.919) وهي درجة ثبات جيدة جداً.

جدول (2): نتائج معامل الثبات للمجالات

معامل الثبات	المجالات
0.856	اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني
0.773	العدوان الموجّه نحو أعضاء الهيئة التدريسية
0.876	العدوان الموجّه نحو طلاب الجامعة
0.861	العدوان الموجّه نحو الممتلكات الجامعية
0.919	الدرجة الكلية

مراحل الدراسة:

بعد إعداد الاستبانة، وتحديد العينة، تمّ التواصل مع الكليات وتوزيع الاستبانات وتعبئتها من قبل الطلاب، بحيث استغرق تعبئة الاستبانة بين 15-20 دقيقة ولم يبدأ أي من الطلاب صعوبة في فهمها وتعبئتها نتيجة لبساطتها ووضوحها، وبعد أن تمّ جمع الاستبانات تمّ تنظيمها وتفريغها وتحليلها إحصائياً ومن ثمّ مناقشتها.

خطة تحليل البيانات

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تمّ ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لفرضيات الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمّت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t-test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد سلوك الطلبة العدواني الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية.

لفحص العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني والسلوك العدواني الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية تمّ احتساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson correlation". وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المتغيرين ($r= 0.798$; $P<0.000$). مما يدلّ على ارتباط

السلوك العدواني الموجه ضد أعضاء الهيئة التدريسية باتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني.

نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو طلاب الجامعة. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد السلوك العدواني الموجه ضد طلبة الجامعة.

لفحص العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني والسلوك العدواني الموجه ضد طلاب الجامعة، تم احتساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson correlation". وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المتغيرين ($r= 0.905$; $P<0.000$). مما يدل على ارتباط السلوك العدواني الموجه ضد الطلاب باتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني.

نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد السلوك العدواني نحو ممتلكات الجامعة.

لفحص العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني والسلوك العدواني الموجه نحو ممتلكات الجامعة، تم احتساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson correlation". وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المتغيرين ($r= 0.843$; $P<0.000$). مما يدل على ارتباط السلوك العدواني الموجه ضد ممتلكات الجامعة باتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني.

نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة يعزى لمتغير الجنس. اتجاهات الذكور نحو السلوك أكثر إيجابية من الإناث.

تمّ فحص الفرضية الرابعة بحساب نتائج اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة حسب متغير الجنس.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة حسب متغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية	ذكر	221	2.5493	.611820	4.002	0.000
	أنثى	253	2.3237	.612560		
العدوان الموجه نحو طلاب الجامعة	ذكر	221	2.3181	.806300	5.855	0.000
	أنثى	253	1.9170	.685090		
العدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية	ذكر	221	1.9167	.688700	4.053	0.000
	أنثى	253	1.6818	.572780		
الدرجة الكلية	ذكر	221	2.2614	.603590	5.571	0.000
	أنثى	253	1.9742	.518910		

يتبين من خلال الجدول (6) وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني تُعزى إلى الجنس. متوسطات الذكور أعلى من متوسطات الإناث في الاتجاهات السلبية نحو السلوك العدواني. مما يدل على ارتباط الاتجاهات نحو السلوك العدواني لدى طلاب الجامعة يرتبط بجنس الطالب.

المناقشة

تهدف الدراسة إلى توضيح العلاقة بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني وسلوك الطلبة العدواني الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية، ونحو الطلبة الجامعيين ونحو ممتلكات الجامعة. حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني وبين السلوك العدواني الموجه من قبل الطلبة نحو أعضاء الهيئة التدريسية ونحو الطلبة ونحو ممتلكات الجامعة. فيما يلي سيتم مناقشة نتائج الفرضيات.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد سلوك الطلبة العدواني الموجه نحو أعضاء الهيئة التدريسية.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني وبين السلوك العدواني الموجه ضد أعضاء الهيئة التدريسية، أي أنه كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية أكثر، زاد السلوك العدواني الموجه ضد أعضاء الهيئة التدريسية. مما يدل على ارتباط السلوك العدواني الموجه ضد أعضاء الهيئة التدريسية باتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني. هذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني وبين توجيه السلوك العدواني ضد أعضاء الهيئة التدريسية قد تعود إلى أثر الاتجاهات نحو السلوك وبين الفعل الإنساني فالاتجاهات تكون فكرة أساسية للفرد نحو معنى السلوك وقيمته بالنسبة للفرد، فإذا تكونت لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو السلوك العدواني فقد نفهم بان العدوان لديه هي قيمة جديرة بالاعتبار، وإذا كون اتجاهها إيجابيا نحوها، فإن ذلك قد يؤثر على نيته في توجيه السلوك العدواني وتطبيقه عندما يعتقد بوجود شخصيات معينة تستحق هذا السلوك من قبله إما عقابا على سلوك أو رأي أو تقييم من قبل عضو هيئة التدريس، أو شك بتحيز. وتأتي هذه النتائج لتعزز ما جاء في دراسة حسين (2014) حول العوامل التي قد تقف وراء السلوك

العدواني الموجه من قبل الطلبة نحو أعضاء هيئة التدريس، التي بينت ازدياد العنف نحو المدرسين وخصوصا عند انطباق الطلاب بتحيز أعضاء الهيئة التدريسية في التعامل مع الطلبة.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو طلاب الجامعة. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد السلوك العدواني الموجه ضد طلبة الجامعة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو طلاب الجامعة، أي أنه كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية أكثر، زاد ذلك من العدوان الموجه نحو طلاب الجامعة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخوالدة والزعبي (2013) التي أظهرت أن السلوك العدواني يتزايد بين الطلاب في لحظة وقوعه أي انه يتم تحقير الطلبة لبعضهم البعض والشتم والضرب. خاصة بعد أن كَوّن الطلبة فهما سلبيا نحو زملائهم واعتبرا بأنّ العنف هو السبيل لمواجهةهم. وهذا يعزز ما أشارت إليه دراسة إدواردز (Edwards, 2010) حول أثر الخلفيات الثقافية على السلوك العدواني لدى الطلبة أكثر من غيره من الأسباب الأخرى، حيث تمت الإشارة بان التعديل السلوكي حصل لدى الطلبة في انخفاض مظاهر السلوك العدواني بعد الإثراء الثقافي الذي استفاد منه الطلاب في تغير اتجاهاتهم نحو السلوك العدواني حيث تكونت لديهم فكرة نبذ العنف وإبعاده.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية. كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية، زاد السلوك العدواني نحو ممتلكات الجامعة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة والعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية، أي أنه كلما كانت اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية أكثر، زاد السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من خين وافي ستور (Chen & Avi-Astor, 2010) التي بينت وجود علاقة بين حدة العنف وبين العدوان نحو ممتلكات الجامعة وأيضا تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من لوزي وفرحان (AL-Louzi & Farhan, 2009) التي بينت بأنه يتم تدمير ممتلكات الجامعة عند وجود عنف داخل الجامعة.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة يُعزى لمتغير الجنس. اتجاهات الذكور نحو السلوك أكثر إيجابية من الإناث.

أشارت النتائج إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو السلوك العدواني داخل الجامعة تُعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، مما يدل على أن الاتجاهات الإيجابية نحو السلوك العدواني هي أكثر انتشارا لدى الطلبة الذكور وأقل انتشارا لدى الإناث، تفسيراً لذلك قد يعود إلى الاعتبارات العاطفية لدى الإناث ومواجهة الصراعات باتزان أكثر، هذه النتيجة تتفق مع دراسة حسين (2014)، وتتفق مع دراسة كل من المومني، حتملة وطشطوش (2014)، وتتفق أيضا مع دراسة بوشاشي (2013)، وتتفق أيضا مع دراسة حماد (2012)، وتتفق أيضا مع دراسة غنيم (Ghoneem, 2012)، كما وتعزز هذه النتائج ما جاء في دراسة روميتو (Romito, 2007) بأن العنف لدى الطلاب الجامعي ينتشر لدى الطلاب الذكور أكثر من الإناث، كون الذكور أكثر شعورا بالسيطرة والقوة، وفي كثير من الأحيان كان العنف يتمثل بالتحرش الجنسي من قبل الذكور نحو الإناث. ولكن لا تتفق مع نتائج دراسة الزيود والطراونة (2014) التي بينت فروق بالنتائج ولكن لصالح الإناث. ودراسة الخوالدة والزعبي (2013) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

الاستنتاج المركزي:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو السلوك العدواني وبين سلوك الطلبة العدواني في الجامعة، وبعد صياغة فرضيات البحث واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة وانطلاقاً من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها توصلنا إلى ما يلي:

تبين بأن اتجاهات الطلبة في جامعة القدس نحو السلوك العدواني دلّ على ارتباط إيجابي بين السلوك العدواني الموجه ضد أعضاء الهيئة التدريسية، وضد طلاب الجامعة، وضد ممتلكات الجامعة، حيث تبين بأن اتجاهات الطلبة نحو السلوك العدواني إيجابية نحوهم، وهذا ما يشكل التعبير عن الاتجاه بواسطة السلوك.

تبين أيضاً وجود فروق ذات دالة إحصائية في السلوك العدواني بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس وهذا لصالح الذكور، أي أنّ اتجاهات الذكور أكثر عدواناً من الإناث، وهذا ما توقعناه، حيث افترضنا وجود فروق دالة في السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس. وهذا ما يميز بين اتجاهات الإناث والذكور نحو العنف، علماً بأن الإناث لا تواجه الصراعات بالعنف.

مساهمة البحث الحالي:

ربما تكون لنتائج هذه الدراسة فوائد نظرية وتطبيقية قد تعود على الجامعات وتطورها وتكيف الطلبة ومواجهة السلوك العدواني والعنف الجامعي والعوامل التي تقف خلفه.

صعوبات الدراسة

1. اقتصرت العينة على طلبة جامعة القدس، وهذا لا يكفي على تعميمها على الجامعات الفلسطينية.

2. تمّ إعداد استبانة جديدة لغرض البحث الحالي ولم يتم استخدام استبانة مجربة من قبل، وهذا قد ينعكس نوعاً ما على مخرجاتها.

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- تكرار الدراسة في باقي الجامعات الفلسطينية.
- تكرار تمرير الاستبانة في أبحاث جديدة.
- إجراء دراسات مسحية للتعرف إلى الحاجات الإرشادية عند طلبة الجامعة والمشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والمهنية التي تواجههم بوضع الخطط وتصميم البرامج والأنشطة التي تلبي احتياجات المجتمع الطلابي.
- تعزيز سلطة الإدارة الجامعية وان تأخذ بعين الاعتبار أمن المجتمع الجامعي.
- تمارس واجبها بيقظة ووعي وتفرض الأمن على كل من يحاول الإخلال أو العبث به.
- رفض سياسة المحسوبيات لمن لديه السلطة وسائر أنواع المظلات الحزبية أو القبلية أو الطائفية.
- تشجيع الحوار بين الطلبة بالأسلوب الحسن والرقى.
- علاج القضايا الطلابية عن طريق وسائل الإعلام بصورة جديّة بحيث تكون من الاهتمامات.
- زيادة الأنشطة الطلابية ودعمها لملء أوقات الفراغ والتنفيس عن الطاقات الكامنة.
- تشجيع الطلبة على المشاركة والانضمام لمجالس الطلبة والأندية الطلابية للاستفادة من نشاطاتها وأفادتها.
- تكثيف التواصل مع الطلبة للاطلاع على ما يستجد من مشكلات أولاً بأول لمعالجتها أو لتجنب المشاكل من حدوثها.
- محاربة السلوك الناتج عن العنف وليس محاربة الطالب بشخصه للتخلص من السلوك دون المس بالمشخص.

المراجع

- ابن منظور (1992): لسان العرب، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي.
- بدوي أحمد زكي (1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، لبنان.
- بوشاشي سامية (2013): السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، [رسالة ماجستير]، جامعه مولود معمري، الجزائر.
- حسين محمود (2014): أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينه من الطلبة الجامعيين، مجله جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد، 18، العدد (1)، 196-168.
- حماد هيلانه (2012): تقدير الذات والمناخ الجامعي وعلاقتهما في ميل طلبة الجامعات الأردنية نحو العنف، [رسالة دكتوراه]، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحوامدة كمال (2007): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (12)، 95-117.
- الحوالدة محمد، والزعبي ريم (2013): حالة سلوك العنف لدى طلبة جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات عليها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد، 40، العدد (4)، 1194-1178.
- الزيود إسماعيل، والطراونة فاطمة (2014): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البتراء)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 33، العدد (1)، 198-163.

الصريرة خالد (2009): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد، 1، العدد، (2)، 137-157.

طلافة أحمد، وحسونة عادل (2015): درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد، 23، العدد، (2)، 56-35.

القمش مصطفى نوري، والمعاطة خليل عبد الرحمن (2006): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الوهاب ليلي (1994): *العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة*، بيروت: دار المدى للثقافة والنشر.

المومني فواز، حتاملة لانا، وطشطوش رامي (2014): أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، المجلد 33، العدد (1)، 46-11.

نوفل سامية (2008): الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية، [رسالة ماجستير]، الجامعة الأردنية، عمان.

يحي خولي أحمد (2000): *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، ط.1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Adwards, C.H.(2010). Student violence and the moral dimensions of education, *Psychology in the Schools*, 38, (3), Brigham Young University.

Al-Louzi, S. & Farhan, Y. (2009). Students' Violence at the University of Jordan, *Jordan Journal of Social Sciences*, 2, (2), 277-296.

Chen, J.K. & Avi Astor, R. (2010). School Violence in Taiwan: Examining How Western Risk Factors Predict School Violence in an Asian Culture, *Journal of Interpersonal Violence*, 25, (8), 1388-1410.

Ghoneem, K. (2012). Attitudes of Princess Rahma College students toward university Violence. *International Education Studies*, 5, (3), 98-112.

Romito, P. (2007). Does violence affect one gender more than the other?. The mental health impact of violence among male and female University students, *Social Science and Medicine*, 65, (6), 1222- 1234.

Abstract

The Relation between Students' Attitudes towards Aggressive Behavior and Students' Aggressive Behavior at Al-Quds University

Anan Farid and Khalid Harish

The study sheds light on the relationship between students' attitudes towards aggressive behavior and students' aggressive behavior at Al-Quds University. Two types of Descriptive and Deductive Approaches are employed for this study. The sample consists of 474 male and female students, studying at Al-Quds University for Fall 2016/2017. The findings show that there is a significant relation between students' attitudes towards aggressive behavior and students' aggressive behavior towards staff and students and properties of the university. When their attitude is more positive, students' aggressive behavior towards staff, students and properties of the university increases. Moreover, the study shows that the differences in students' attitudes towards aggressive behavior are mainly attributed to gender: male students' attitudes are more positive than those of female students.

Keywords: students' attitude, university violence, A-Quds university students, aggressive behavior

مقالات بالعبرية